

أهمية المخطوطات العربية الإسلامية "الجزائر أنموذجاً"

مكاوي خديجة

باحثة دائمة، دكتوراه.

قسم: اللغة والأدب العربي

جامعة : الطاهري محمد بشار

khadidjamekkaouiishak@gmail.com

الملخص:

تعتبر المخطوطات أحد أهم المصادر التي نتعرف من خلالها على ذاكرتنا الحضارية والتاريخية والثقافية، فهي سجل الأمم و مرآة أفكارها و علومها، حيث لا غن للباحث عنها في دراسة أي جانب من جوانب الحياة العلمية و الأدبية والثقافية لبلد أو أمة ما. مشتتة في زوايا ورفوف المكتبات العامة و الخاصة، وبعضها الآخر مكس في الأقبية، و الكتاتيب مملكة لمن لا يعرف قيمتها، و كثيرا من هذه المخطوطات عرضة للإهمال و النسيان في انتظار من ينتشلها من ظلمات الخزانة وعوامل التلف .

ولقد كان للجزائر إسهام كبير في إثراء هذا التراث الثقافي العربي و الإسلامي، حيث ظهرت بوادر التأليف و التصنيف و جلب الكتب بعد فترة قصيرة من الفتح الإسلامي لشمال إفريقيا .

إن الجزائر تزخر بثروة علمية كبيرة في مختلف المجالات و العلوم و المخطوطات التي تمثل أصل هذا التراث العربي الإسلامي، فهذا البحث هو محاولة لرصد المخطوطات الجزائرية في بعض المكتبات و الخزائن في المملكة المغربية وذلك لتعريف الباحثين بأماكن تواجدها و تحفيزهم على الاطلاع عليها و ربما تحقيقها و نشرها لإفادة الجميع منها .

وقد عنواننا بحثنا هذا بعنوان "أهمية المخطوطات العربية الإسلامية "الجزائر أنموذجاً"

الكلمات المفتاحية :

المخطوطات - المكتبات - الجزائر - الخزانة - المكتبات العالمية

Summary:

Manuscripts are one of the most important sources through which we learn about our civilized, historical and cultural memory, as they are the record of nations and the mirror of their ideas and sciences, as it is indispensable for the researcher to study any aspect of the scientific, literary and cultural life of a country or nation. The shelves of public and private libraries, and some of them are stacked in the basements, and the bookshelves are the property of those who do not know their value, and many of these manuscripts are subject to neglect and oblivion, waiting for someone to retrieve them from the darkness of safes and the factors of damage.

Algeria has made a great contribution to enriching this Arab and Islamic cultural heritage, as signs of authorship, classification and bringing books appeared shortly after the Islamic conquest of North Africa.

Algeria abounds with great scientific wealth in various fields, sciences, and manuscripts that represent the origin of this Arab-Islamic heritage. for the benefit of all.

We have titled this research entitled "The Importance of Arabic-Islamic Manuscripts" Algeria as a Model

-قسّمت البحث إلى :

1-التعريف اللغوي و الاصطلاحي للمخطوط

2- أهمية علم المخطوطات

3- أجزاء و مكونات المخطوط

4-المخطوطات العربية في الجزائر

5-أهم مراكز المخطوطات بالجزائر

أ_المراكز الرسمية

ب_المراكز غير الرسمية

6--نماذج من مراكز المخطوطات في الجزائر

تقديم :

-من بين الاهتمامات التي شغلت الفكر البشري موضوع المخطوطات ؛ بحيث تمثل بدورها التاريخ العالمي للأمم العربية عامة و الجزائر خاصة .

والهدف من الاهتمام بهذا الزخم من التراث هو الانتفاع به وإيصاله للأجيال القادمة كثمرة للمجهود الثقافي، ونتيجة توضح تطور هذه الأمة، وقد اخترنا عنوان 'أهمية المخطوطات العربية الإسلامية' الجزائر 'أنموذجا' وذلك لتقديم عمل ينتفع به في مجال البحوث العربية ومن أجل إثراء الشعوب المجاورة بتراث الجزائر وعراقته .

ومن هذا نطرح بعض الاشكاليات التي سوف نحاول الإجابة عنها في عرضنا:

-ماهي المفاهيم العامة للمخطوطات ؟

ما واقع المخطوطات في الجزائر ؟

-إن المطلب الجوهرى في باحث المخطوطات هو إتقانه للغة العربية، لأن العرب الأوائل كانوا حجة

في البلاغة و الفصاحة ، و انطلاقا من هذا فإن تعليمية اللغة العربية تعد جزء من تعليمية اللغات،

باعتبار أن مجال تعليمية اللغات عام تدرج ضمنه تعليمية جميع اللغات وتعليمية اللغة العربية؛ التي هي

عبارة عن مجموعة من الطرق والتقنيات الخاصة بتعلم اللغة العربية، بحيث يكون تعلمها خلال مرحلة

معينة، قصد تنمية معارف المتعلم واكتسابه المهارات اللغوية وذلك لتوظيفها في وضعيات تعلمية.

- المخطوطات:

أ-التعريف اللغوي:

- يعد المخطوط أحد أهم المصادر الأساس للمادة العلمية والدراسات الأكاديمية، فقد جاء في معجم لسان العرب لصاحبه ابن منظور: "الخط؛ الطريقة المستقيمة من الشيء، والجمع خطوط؛ خط القلم أي كتب، التخطيط؛ التسطير و التهذيب " ¹

ب- التعريف الاصطلاحي للمخطوط:

-عرف "همشري عمر": المخطوطات بأنها: " ذلك النوع من الكتب التي كتبت باليد لعدم وجود الطباعة وقت تأليفها، وتمثل المخطوطات مصادر أولية للمعلومات موثقة وتخص موضوعات متعددة، ويعتمد عدد من الباحثين بشكل كلي أو جزئي على المعلومات الواردة فيها" ²

-فالمخطوطات بهذا هي كل ما كتب بخط اليد سواء على الورق أو الجلود أو الألواح أو حتى الحجارة، أي قبل وجود الطباعة، فكلمة مخطوطة يمكن أن تنطبق أو تسقط على كل كتاب كتبه مؤلف ما بخط يده، وقد كان ذلك قبل انتشار الطباعة وأدواتها .

-أهمية علم المخطوطات :

-إن الحديث عن المخطوط هو حديث عن فكر البشرية عبر العصور، وهي تلخص حوادث غابرة عن وجود دراسة ما، وهي تخبيء بين طياتها خلاصة حياة مؤلف ما.

-فالمخطوط وثيقة أثرية حضارية، تضم: الورق (الكاغد) المداد (الحبر)، القلم (الخط)، والتجليد

(التغير)

¹ لسان العرب لابن منظور، طبعة جديدة محققة و مشكولة شكلا كاملا، دار المعارف للنشر، 1119، القاهرة، باب الخاء. ² الخاوي عبد الستار: المخطوط العربي، الرياس، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1978، ص 17.

-سبب ازدهار ورقي الحضارة العربية

-تبيان الحضارة العربية و تنوعها

-تطور الصناعة والتدوين والكتابة

-يعرفنا المخطوط على أنواع الخطوط ونشأتها، وبداية ظهورها

-التعريف بالحضارات السابقة، وتغطية العديد من الموضوعات والفنون (إبداع الرسوم والزخارف..)

بحيث بلغت تلك المخطوطات من حيث التأليف والنسخ والتذهيب والتجليد شأناً عظيماً ، لم تبلغه أي

حضارة من الحضارات الإنسانية على مر الحقب .

-إذا فالمخطوطات تمكن من بقاء العلوم المختلفة، " فعالم المخطوطات إلى الكيميائي لتحليل مواد

الكتابة، ومعرفة نوعية الحبر والورقة، وهذا التحليل يساهم في تقدم الإنسان، فتعمل على تطوير نفسه على

ضوء ما قدمه القدامى " ³

-بالإضافة أنها روح الأمة ، ومهد كل حضارة إذ أنها سبيل كل عالم وباحث ومصدره الغني بالمعرفة

في شتى المجالات.

-تحدد المخطوطة الأبعاد التاريخية والاجتماعية و الحضارية والإنسانية ، لذا وجب التركيز في

دراستها والدراسة الواسعة بأهمية قيمتها.

³ أحمد فؤاد السيد: الكتاب الفردي المخطوط وعلم المخطوطات، ط 1 ، القاهرة، الدار المصرية، 1907، ص15

-إن التراث المخطوط هو الثروة الفكرية الثابتة القيمة التي خلفها لنا أجدادنا من العلماء، وجب الحفاظ عليها من كل اندثار وغيور

- أجزاء و مكونات المخطوط:

1-صفحة العنوان⁴: من خلال المخطوطات التي تم الاطلاع عليها تبين أن العرب في بداية عهدهم لم يخصصوا للعنوان صفحة فقد كانوا يكتبونه في مقدمة المخطوط أو في نهايته.

2-بداية المخطوط: وتبدأ بالبسملة ثم مقدمة المؤلف بحيث يستهلها بحمد الله و الاستعانة به، والصلاة على الرسول الكريم بعدها يُذكر اسم الكتاب وموضوعه والغرض منه، والمنهج المتبع والطريقة المتبعة لتقسيم المادة العلمية والمصادر المعتمدة لإنجاز الكتاب

3-عناوين الفصول والعناوين الفرعية: كانت تكتب وسط السطر ثم بعدها أصبحوا يكتبونها بالخط الكوفي، وهو المفضل في كتابة العناوين ، "وقد ينفرد عنوان الباب أو الفصل في صفحة خاصة و قد يحاط بإطار يزين بزخارف"⁵

4- الهوامش: وتعرف على أنها المساحات الخالية التي تحيط بالنص من كل جوانبه، ولقد كانت تستثنى لكتابة بعض التعليقات أو الإضافات أو التصويبات.

5-التسطير: اهتم الخطاطون بجانب الشكل للمخطوطات وذلك بجعل السطور مستقيمة ومتوازية مع بعضها البعض فتظهر الكتابة منضمة متناسقة مما زاد من جمال المخطوط.

قاسم عثمان نور : أوراق سود أئمة المرجع في علوم المكتبات ، ط1 ، الخرطوم ، مركز قاسم لخدمة المكتبات ، 2007،ص 40.

⁵ أنس خلدوف، المخطوطات العربية وتقاليدها، ط1 ،مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، دبي، 2009،ص 219

6- علامات الترقيم: وهي كل العلامات التي يتم الفصل من خلالها بين الجمل.

7-الاختزال في الكتابة: ويقصد به الاختصار ويخص الكلمات التي يتم تداولها بكثرة، مثال اكتفوا بكتابة

(ثنا) أو (نا) بدل (حدثنا)

8- التصويبات والإضافات: وهو التصحيح الذي يتداركه المؤلف أثناء معاينة المخطوط

9-نهاية المخطوط: يتم ختم المخطوط بعبارة تدل على إتمامه؛ مثل "تم بحمد الله..." كما يذكر المؤلف

تاريخ الانتهاء منه .

-المخطوطات العربية في الجزائر :

-تنتشر مراكز المخطوطات في ربوع الوطن ، " حيث لا يمكن القول أنها موجودة في منطقة دون سواها

باستثناء الفارق في الكمية ، حيث تعد منطقة الصحراء الكبرى الجزائرية من أغنى المناطق

بالمخطوطات، إذ نجد في مراكزها العلمية ، على اختلاف أنواعها ، شتى ضروب المعرفة الإنسانية⁶

ومن أهم مراكز المخطوطات بالجزائر مايلي:

1/المراكز الرسمية: منها

1- المكتبة الوطنية الجزائرية بـحيث وصلت سنة 2006 إلى 3853 مخطوط⁷

عبد الكريم عوفي: مراكز المخطوطات في الجنوب الجزائري، إقليم توات نموذجا ، مجلة آفاق للثقافة و للتراث ، دبي، يوليو 2001،ص 113.⁶
زاوي أمين: من كنوز المكتبة الوطنية الجزائرية، نشرة إقتناءات المخطوطات ،المكتبة الوطنية الجزائرية ،دائرة المخطوطات و الحفظ ، 2006⁷

-وفي سنة 2011 م أصبح يبلغ رصيد المكتبة أزيد من 4200 مجلد، تمّ تحقيق منه ما يقارب 130

مخطوط ،إضافة إلى 60000 كتاب نادر، 2000 خريطة جغرافية ، 17000 صورة فوتوغرافية⁸

-لتصل آخر الإحصائيات للمخطوطات الموجودة بالمكتبة سنة 2014م إلى 4413 مخطوط⁹

2-جامعة الأمير عبد القادر الإسلامية بقسنطينة بمجموع 719 مخطوط¹⁰

3- مكتبة الشيخ الحداد الجزائري ببلاد القبائل الكبرى، وقد استولى عليها الفرنسيون بعد ثورة سنة

1288هـ، 1871م.

4-مكتبة ثانوية بن زرجب بتلمسان تحتوي على 300 مخطوط

5-مكتبة مديرية التراث بوزارة الشؤون الدينية في العاصمة الجزائرية حيث بلغ عدد المخطوطات فيها

700 مجلد

2/المراكز غير الرسمية :

-وتتمثل في الخزانات الشعبية ؛ بحيث تكون تابعة لزوايا العلم و القرآن، وتسمى مكتبة الزاوية و تعود

ملكية المخطوطات فيها إلى شيخ الزاوية أو إلى مالك الخزانة والذي يرثها عن أجداده ، ومن بينها :

1-خزانة الزاوية العثمانية ،مكتبة زاوية مولى القرقور بسريانة

يحيى بن بهون حاج امحمد، جهود المكتبة الوطنية في حماية وترميم المخطوطات من خلال دورة تكوينية بمخبر الحفظ والتجليد، مجلة رفوف، العدد الثالث، جامعة أدرار، ديسمبر 2013 ،، 74ص.⁸

مقابلة مع السيدة: بن يحيى فطومة، رئيسة مصلحة المخطوطات والمؤلفات النادرة، بتاريخ 27 فبراير 2014 .⁹

مزلاح رشيد :الأنظمة الآلية ودورها في تنظيم مخطوطات مكتبة جامعة الأمير عبد القادر ،واقع و آفاق ،أطروحة ماجستير ،قسنطينة ،2006،ص 53.¹⁰

2-زاوية ابن عبد الصمد بولاية باتنة

3-مكتبة الشيخ نعيم النعيمي بقسنطينة

4 خزانة الزاوية القندوسية ببشار

5-خزانة الحاج محمد بن سالم بن الصافي بكاوي: بقصر زاوية سيد البكري بلدية تيمي ولاية أدرار

6-خزانة الشيخ الحاج عبد الرحمن بن سيدي ابراهيم حفصي، بقصر عنات بلدية أولف، ولاية أدرار

7-خزانة الشيخ سيدي محمد بن بادي الكنتي: ب: تهقارت الشرقية، ولاية تمنراست

8 -مكتبة الشيخ المهدي البوعبدلي بولاية وهران

-نماذج من مراكز المخطوطات في الجزائر:

1/الزاوية العثمانية بطولقة في ولاية بسكرة :

- أسسها الشيخ الصوفي رجل العلم والإصلاح " سيدي علي بن عثمان" سنة 1780م ، و تفخر الجزائر بمكتبة الزاوية العثمانية باعتبارها سلمت من عبث الاستعمار الفرنسي، ولعل مقالته الشيخ زهير الزهري " هي أكبر خزانة عامة بالوطن.

-تضم عدة مصادر ومخطوطات علمية و ثمينة، ومن آثار الشيخ علي بن عثمان: " منهج الحقيقة" ،

"معجم المؤلفين" ،"إيضاح المكنون"،"هدية العاريتين".... الخ

-تحتوي المكتبة على عدة أقسام متعددة يضم كل منها مجموعة قيمة من الكتب منها:

-قسم القرآن الذي يحتوي بدوره على 52 تفسيراً ، وسبعة أقسام :التجويد، التاريخ ، النسخ والمنسوخ ،

علم القرآن ، معاجم وأحكام ، دراسات قرآنية عديدة

-قسم الحديث : وبه ثمانية أقسام فرعية تضم الصحاح ، أصحاب السنن ، المعاجم ، شرح البخاري

،شرح مسلم ،علوم الحديث ، دراسات ،ورسائل في السنة.

-قسم اللغة و الأدب : به تسعة أقسام فرعية :تضم كتب النحو والصرف والمعاني والبديع ، قواميس ،

دواوين ، تاريخ الأدب الأدب العالمي ، دراسات أدبية أخرى

-قسم الفنون والتسلية تضم الفنون في مجالاتها المتنوعة ؛ الخزف والمعاصر الإسلامي ، النقش والزخرفة

، كتب في الفنون التشكيلية والموسيقى العربية والعالمية وكذا الموشحات، وكتب في المسرح والسينما

،والطبع والنسخ والمعادن وتخطيط المدن وكتب في الحرب والعسكرية¹¹

-ومن المخطوطات الثمينة التي لم تحقق بعد:

-تنمة يتيمة الدهر : مخطوط مكتوب بقلم الثعالبي النيسبوري

-الأهالي لأبي علي العالي وهو بقلم مؤلفه

-كتاب الشهب المحرقة : للشيخ برناز مكتوب بخط مؤلفه

-شرح النصيحة الزورقية : مكتوب بخط مؤلفه محمد بن عبد الرحمن بن زكري

مسعود بدقة ، الزاوية العثمانية ، جريدة العقيدة ، العدد 18 ، 17 مارس 1993، ص9.¹¹

وهذا من آثار الشيخ علي بن عمر كتاب " فاكهة الحلقوم في نبذة قليلة من أحوال القوم "يرجح أن يكون له إن لم يكن لابنه الشيخ الحسين بن علي بن عمر¹²

-2/الزاوية الناصرية " خنقة سيدي ناجي"بولاية بسكرة :

أسسها الوالي المالح " سيدي المبارك بن قاسم بن ناجي " مع بداية ق 11 هـ ،وهي تقع قرب الحدود التونسية بالجنوب الشرقي للأوراس ، هذا الموقع جعل منها قبلة العلم آنذاك وساهم في علاقاتها الثقافية والسياسية والتجارية بينها وبين تونس.

-تحتوي الزاوية الناصرية على مكتبة بها مخطوطات جد مهمة وهذا ما يشهد به الدكتور أبو القاسم سعد الله قائلا : " ونحسب أن نختم هذا الحديث عن المكتبات ، بالإشارة إلى أهمية المكتبات الريفية المتفرقة في أنحاء الخنقة"¹³

-اعتنت الزاوية الناصرية عناية كبيرة بالنحو ،والعلوم الدينية و العقلية و من الأمثلة على الكتب و المخطوطات منها ما هو في : الأحكام الشرعية والفرائض والفقه والتوحيد والطب والتفسير والميراث والرياضيات ...وقد بلغ مقدار ما تختزنه من كتب ومؤلفات ما يقرب المائة كتاب.

-قام "موهوب بن حسين" بإعادة تنظيم وتقديم مخطوط "عهد الحكام وخلاصة الأحكام في فصل الخصام " للمؤلف الشيخ محمد بن الطيب بن احمد بن المبارك الخنقي، بعدما تلف وبعثر بين الأيادي

¹² يوسف حسن:فهرس لاهم 500مخطوط من مخطوطات مكتبة زاوية علي بن عمر طولقة،دار التنوير،الجزائر،ص2 أبو القاسم سعدالله ، تاريخ الجزائر الثقافي ، ج 1 ، ط 1 ، الجزائر ، المؤسسة الوطنية للكتاب،(دس) ص313.¹³

-ومن الكتب :- الجزء الأول : من حاشية أبي عبد الله الشيخ محمود بن سعيد عقريش ، الصفاقسي

على شرح الوسطى ، طبع بالمطبعة العلمية الحجرية بتونس سنة 1320هـ .

-الجزء الأول من حاشية الشيخ علي العدوي على شرح الشيخ عبد الباقي ، الزرقاني وبهامشها الشرح

وهو خاص بالأحكام الفقهية والأصول الشرعية المذكور ، كتب عام 1328 هـ ،

- كتاب " عمدة الحكام وخلاصة الأحكام في فصل الخصام ، " تأليف الشيخ محمد بن محمد الطيب بن

أحمد بن المبارك الخنقي، يحتوي على عدة أبواب فقهية تخص المعاملات كالتضمين والأراضي ،

والوصايا والإرث وحدود السرقة والزنى والقذف..

-المخطوطات :شرح الحكم الحافظية لسيدى عبد الحفيظ الخنقي : وقد فقدت،صفحاته الأولى ويبدأ من

الصفحة 09 إلى 290 ،وهو مخطوط يحتوي على مواضيع الحدود الفقهية والأحكام الشرعية، وقد

قام بشرحه سيدى المكي بن الصديق، وسمي أيضا (مختصر سيدى خليل)، وقد شرح سنة 1314هـ

ومن بين ما جاء فيه : باب الدماء والحدود ص72 ،باب البغي وما يتعلق به ص74، باب الردة والسب

وإحكامهما وما يتعلق بذلك...

- منهج المنتخب في أصول المذهب المالكي " تأليف محمد الصديق المكي "

- شرح الشيخ فصوص داود القيصري " لعلى محمد الامين بن محمد المكي "

- شرح الشيخ الدردير على متن الشيخ خليل، ويتكون من أربعة أجزاء

3/ملحقة المركز الوطني للمخطوطات بتلمسان:

تضم مجموعة قيمة من المخطوطات ،ومن أهمها ؛- "الأجرومية لأبو عبد الله محمد بن داود الصنهاجي بن أجروم" ،بحيث تحتل مكانة كبيرة ورواجا لم يشهده أي كتاب نحوي آخر ،بالإضافة أنه سهلة الحفظ والفهم،

ومن أقسامه: تعريف الكلام، وبيان أقسامه وعلامة كل قسم ،: باب الإعراب ،باب معرفة علامات ..¹⁴
الإعراب

-أبو عبد الله سيدي محمد بن سلمان الجزولي: دلائل الخيرات و شوارق الأنوار في ذكر الصلاة على النبي المختار،وقد قسم هذا الكتاب على سبعة أقسام، على عدد أيام الأسبوع، لكل يوم صنع من الصلاة على الرسول صلى الله عليه وسلم .

4/ مجهودات دائرة "أولف" ولاية أدرار: قدم مخبر مخطوطات الحضارة الإسلامية فهرسا يضم وصف 258 مخطوطا، بحيث تناولت هذه المخطوطات الفقه الإسلامي بكل أبوابه، والقضاء الشرعي، وتفسير القرآن الكريم، وذخائر السيرة النبوية، ، وموضوعات أخرى...

5/خزانة بني تامر بولاية أدرار : تأسست الخزانة البلبلالية بقصر بني تامر ببلدية أولاد أحمد تيمي بتاريخ 1245هـ ،على يد عبد الكريم بن محمد بن عبد الملك البلبالي ،بحيث تحتوي خزانة بني تامر على ما يقارب مائتين وتسعين مخطوطا.

محمد ابن أجروم، تح: حأيف النبهان، الأجروميّة، دمشق، 16-18.14

-قام الشيخ محمد بن عبد الرحمان البلبالي أثناء توليه لمنصب القضاء بتوات، بجمع سجلات ديوان الشورى للقاضي عبد الحق بن عبد الكريم الذي جمع مباحثه ومشاوراته وأحكامه فهو صاحب الفكرة والجامع الأول للمخطوط¹⁵

-مخطوط الدرّة الفاخرة في ذكر ما بتوات من العلماء والإشراف، لصاحبها محمد عبد القادر بن عمر بن عبد الرحمان بن أحمد بن يوسف التتيلاني، ألفه سنة 1250هـ¹⁶

- يحتوي إقليم توات على (28) خزنة، من بينها (14) خزنة بإقليم قورارة؛ ومن بين هته الخزانات خزنة كوسام التي تقع في بلدية تيمي، يشرف عليها حالياً معلم القرآن تضم 300 مخطوط منسوخ في مختلف ميادين المعرفة الإنسانية مثل الفلك والرياضيات والطب والنحو والآداب والفقّه ..

6/ من المكتبات المحتوية على المخطوطات الجزائرية في المغرب نجد ؛ المكتبة العامّة بتطوان، والخزنة العامّة بالرباط، والخزنة الملكية المعروفة بالحسنّية بالرباط ، وخزنة الجامع الكبير بمكناس، وخزنة جامع القرويين ..

خاتمة :

يعد المخطوط تحفة أثرية، ومصدر من المصادر الأولية التي يلجأ لها الباحثون والعلماء للاستفادة من المعلومات القيمة التي تحتويها، فللمخطوطات أهمية بالغة، فهي ذاكرة الأمة و علمها وكل تاريخها مدون فيها، بحيث تحوي على جميع الأحداث التي مرت على أجدادنا و سلفنا ، وهذا ما أدى بالعرب والمسلمين بالاهتمام و الحفاظ على الموروث الحضاري .

سالمي كريمة : الخزائن الخاصة ودورها في حفظ المخطوطات التواتية (خزنة بني تامر أنموذجاً)،جامعة أحمد دراية أدرار ،الجزائر ،ص 40¹⁵
المرجع نفسه ،ص 41¹⁶.

من خلال ما تعرضنا له في هذا البحث المتواضع ،نخلص في الأخير إلى أن التراث المخطوط يعكس في جوهره ذاتية تلك الحضارات الإسلامية وخصوصياتها، كما أنه يمثل لنا الهوية الجزائرية ، ومقومها الأساس، لذا وجب علينا العناية به وتجليده وحفظه وصيانته من كل عوامل التلف، وقد حاولنا تبيان مراكز المخطوطات والمتمثلة في المكتبات و الزوايا و الخزانات التي تعد غنية بمآثرها ومفاخرها ،والتي مثلت في جوهرها مراكز لحفظ القرآن الكريم ومنبعا للعلم و التربية ومنهلا للغة العربية ،ومدرسة للتربية الدينية والوطنية،ومعقلا للمجاهدين والأحرار الذين رفضوا الاستعمار وما يحمله من فساد و إتلاف لهذه الثروة العلمية .

-قائمة المصادر و المراجع :

- 1 أبو القاسم سعد الله : تاريخ الجزائر الثقافي ، ج 1 ، ط 1 ، المؤسسة الوطنية للكتاب،الجزائر (د.س) .
- 2 أحمد فؤاد السيد: الكتاب الفردي المخطوط وعلم المخطوطات، ط 1 ، الدار المصرية،القاهرة،1907
- 3 الخاويجي عبد الستار: المخطوط العربي، الرياس، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية،1978،
- 4 أنس خلدوف، المخطوطات العربية وبقائدها، ط1 ،مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، دبي،2009
- 5 زاوي أمين :من كنوز المكتبة الوطنية الجزائرية ،نشرة إقتناءات المخطوطات ،المكتبة الوطنية الجزائرية ،دائرة المخطوطات و الحفظ ،2006
- 6 سالمى كريمة : الخزائن الخاصة ودورها في حفظ المخطوطات التواتية (خزانة بني تامر أنموذجا)،جامعة أحمد دراية أدرار ،الجزائر
- 7 عبد الكريم عوفي :مراكز المخطوطات في الجنوب الجزائري،إقليم توات نموذجا ، مجلة آفاق للثقافة و للتراث ، دبي، يوليو 2001.
- 8 قاسم عثمان نور : أوراق سود أئمة المرجع في علوم المكتبات ،ط1 ، مركز قاسم لخدمة المكتبات ، الخرطوم ،2007.
- 9 لسان العرب لابن منظور،طبعة جديدة محققة و مشكولة شكلا كاملا ، دار المعارف للنشر،القاهرة،باب الخاء،1119.
- 10محمد ابن أجزوم، تح: حأيف النبهان، الأجزوميّة، دمشق.
- 11مزلاح رشيد :الأنظمة الآلية ودورها في تنظيم مخطوطات مكتبة جامعة الأمير عبد القادر ،واقع و آفاق ،طُروحة ماجيستير ،قسنطينة ،2006.
- 12مسعود بدقة ، الزاوية العثمانية ، جريدة العقيدة ، العدد 18 ، 17 مارس 1993.
- 13مقابلة مع السيدة: بن يحيى فطومة، رئيسة مصلحة المخطوطات والمؤلفات النادرة، بتاريخ 27 فبراير 2014
- 14يحيى بن بهون حاج امحمد، جهود المكتبة الوطنية في حماية وترميم المخطوطات من خلال دورة تكوينية بمخبر الحفظ والتجليد، مجلة رفوف، العدد الثالث، جامعة أدرار ، ديسمبر 2013.
- 15يوسف حسن:فهرس لاهم 500مخطوط من مخطوطات مكتبة زاوية علي بن عمر طولقة،دار التنوير،الجزائر.